ورقة وقائع

الجرائم المرتكبة ضد قبيلة البو نمر السنية

بدء التحقيق: أواخر عام 2021 عن الجرائم المرتكبة ضد قبيلة البو نمر، تشرين الثاني/نوفمبر 2023 للجرائم ضد المستتابين

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الجرائم التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بين عامي 2014 و2016 ضد المجتمع السني في مناطق معينة من محافظة الأنبار، وبين بلدة هيت ونهر الفرات وبحيرة الثرثار في صحراء الجزيرة، وتحديدا ضد قبيلة البو نمر. كما جمع فريق التحقيق (يونيتاد) معلومات أولية عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش بعد عام 2014 ضد أفراد أُجبروا على التوبة في ولاية الفرات ونينوى وصلاح الدين ودجلة وديالى (الجرائم ضد "المستتابين" بمعنى أولئك الذين تابوا").

وصف مجموعة الضحايا

قبيلة البو نمر هي إحدى القبائل السنية، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 500,000 نسمة، ويعيشون بشكل رئيسي في المنطقة الواقعة بين الرمادي وحديثة في محافظة الأنبار.

كان المستتابين رجالا سنة أجبروا على التوبة من قبل داعش وقتلوا لاحقا لنفس الأسباب التي تابوا عنها.

يمثل السنة أحد الفرعين الرئيسيين للدين الإسلامي. يميز الفرع السني نفسه عن الفرع الشيعي باعترافهم بالخلفاء الأربعة الأوائل كخلفاء شرعيين للنبي محمد. لدى السنة تفسيرهم الخاص للتاريخ الإسلامي والفقه بالإضافة إلى أيامهم المقدسة والأماكن المقدسة. ويشكل السنة نحو 40 % من سكان العراق.

المواقع / المناطق الرئيسية

- مناطق قبيلة البو نمر، وخاصة في المناطق الواقعة بين الرمادي وحديثة في محافظة الأنبار.
- لجرائم ضد المستتابين، في ولاية الفرات ونينوى، وصلاح الدين، ودجلة وديالى.

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق باجراء مقابلات اولية و/أو إجراء مقابلات كاملة مع عشرات الشهود. كما تم جمع البيانات القضائية وسجلات الطب الشرعي والمواد السمعية والبصرية وسجلات اعمال الحفر والتنقيب في مواقع المقابر واستخراج الرفات والوثائق الداخلية لتنظيم داعش والمنشورات ومقاطع الفيديو بالإضافة إلى كميات كبيرة من المعلومات مفتوحة المصدر، بما في ذلك منشورات وسائل التواصل الاجتماعي. أجرى فريق التحقيق ثلاث زيارات ميدانية إلى محافظة الأنبار لجمع المعلومات وإطلاع ممثلي المجتمع المحلي على عمل فريق التحقيق.

التعاون

تعاون فريق التحقيق بشكل وثيق مع القضاء العراقي والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني. تلقى فريق التحقيق دعما كبيرا من المجتمع السني في الأنبار، بما في ذلك زعماء القبائل، مما أدى إلى التواصل المهم مع الشهود والضحايا وأفراد أسرهم. جمع فريق التحقيق وثائق ومعلومات من المنظمات غير الحكومية المحلية التي قدمت شهود عيان ومعلومات ذات درجة عالية من الصلة عن الجرائم والمقابر الجماعية في منطقة الأنبار.

التوعية

نظم فريق التحقيق اجتماعا مفتوحا للمنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المدني في الأنبار في شهر اذار/مارس 2024، والذي جمع مختلف المنظمات التي تعمل على القضايا المتعلقة بتنظيم داعش في الأنبار. وتم تبادل المعلومات والممارسات الفضلى بشأن التحقيقات وإدارة الأدلة والرقمنة، وجمعت آراء المشاركين، بما في ذلك بشأن احتياجاتهم في مجال بناء القدرات، وبشأن العمل في مجال العدالة والمساءلة.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

في عام 2007، كان أفراد قبيلة البو نمر جزءا من قوات الصحوة السنية التي قاتلت تنظيم القاعدة إلى جانب الحكومة ذات الأغلبية الشيعية. في عام 2014، كانت القبيلة واحدة من القبائل العربية السنية التي كانت معارضة لتنظيم داعش، إلى جانب قوات الأمن العراقية. في أوائل عام 2014، بدأ تنظيم داعش في السيطرة على محافظة الأنبار بمساعدة الميليشيات السنية المحلية، التي جذبها إلى قضيته من خلال استغلال المظالم القائمة داخل المجتمع السني. في الأيام التي أعقبت استيلاء داعش على منطقة البو نمر في الأنبار والمناطق المحيطة بها في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014، وبناء على أوامر من قيادة تنظيم داعش في الأنبار، قام أعضاء مسلحون من التنظيم بأسر وإعدام المئات من الذكور من قبيلة البو نمر، بمن فيهم الأطفال. أفاد ممثلو البو نمر أن تنظيم داعش كان مسؤولا عن قتل أو اختفاء حوالي 1200 من أفراد قبيلتهم، بمن فيهم النساء والأطفال. بين عامي 2014 و2015، تم اعدام العديد من أفراد قبيلة البو نمر في المنطقة الواقعة بين هيت والرمادي وبحيرة الثرثار وحديثة في محافظة الأنبار. غالبية الذين تم أسرهم وتعذيبهم وقتلهم كانوا جزءا من الشرطة العراقية أو الجيش أوقوات الصحوة العشائرية أو أفراد أسرهم أو مرتبطين بها. وفي كثير من الحالات، منع تنظيم داعش أفراد الأسر من انتشال الجثث وحرمهم من إمكانية دفنهم على نحو لائق. وتعرض العديد من أفراد قبيلة البو نمر، بمن فيهم النساء والأطفال، للتهجير القسري وتمت مصادرة ممتلكاتهم أو دمرت.

أشارت المعلومات الأولية التي تم جمعها حول الجرائم المرتكبة بحق المستتابين إلى قيام تنظيم داعش بقتل أفراد سنة أجبروا على التوبة ليقتلوا لاحقا لنفس الأسباب التي تابوا عنها. وتتعلق هذه المعلومات أيضا بمجموعة أوسع من القبائل السنية، بما في ذلك قبائل السلماني والكربولي والحرداني والعبيدي والمحلاوي. وظل التحقيق في مرحلته الأولية.

نظرة عامة على النتائج القانونية الأولية

وجد فريق التحقيق أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن جرائم داعش المرتكبة ضد قبيلة البو نمر في المنطقة الواقعة بين هيت والرمادي وبحيرة الثرثار وحديثة في محافظة الأنبار قد ترقى إلى:

- **جرائم حرب** والمتمثلة في القتل والتعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.
- **جرائم ضد الإنسانية** والمتمثلة في القتل والإبادة والتعذيب والاختفاء القسري، والسجن، والنقل القسري، والاضطهاد.

الوثيقة العامة ذات الصلة

ملخص عن التقييم الوقائعي الاولي للجرائم المرتكبة من جانب تنظيم داعش بحق عشيرة البو نمر في الانبار